

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1-4) للبحث الإجمالي التشاركي وعلاقته
بمجتمعات التعلم المهنية في مديرية تربية جنوب الخليل

سهير سليمان محمد السويطي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440 هـ / 2019 م

ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1_4) للبحث الإجمالي التشاركي وعلاقته بمجتمعات
التعلم المهنية في مديرية تربية جنوب الخليل

إعداد:

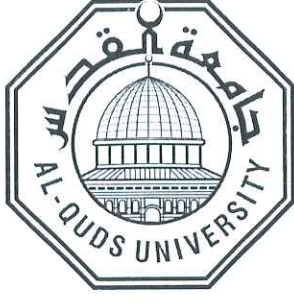
سهير سليمان محمد السويطي

بكالوريوس معلم مرحلة أساسية من جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

أشرف: الدكتورة بعاد محمد فرج الخالص

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب
التدريس من كلية العلوم التربوية - عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1440 هـ / 2019 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1-4) للبحث الإجرائي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم
المهنية في مديرية تربية جنوب الخليل

اسم الطالبة: سهير سليمان محمد السويطي

الرقم الجامعي : 21620092

المشرفة: الدكتورة بعاد محمد فرج الخالص

نوقشت هذه الرسالة و أجزت بتاريخ: 10 / 7 / 2019 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
و توابعهم :

.....التوقيع:

.....التوقيع:

.....التوقيع:

رئيسة لجنة المناقشة: د. بعاد الخالص

ممتحناً داخلياً: أ. د. عفيف حافظ زيدان

ممتحناً خارجياً: د. خالد عبد الجليل دويكات

القدس - فلسطين

1440 هـ / 2019 م

الإهداء

إلى من أرفع رأسي عالياً مفتخرةً بهم

أبي وأمي، أمد الله في عمرهما

.....

إلى رفيق دربي ومن زرع الأمل في طريقي.....إلى من ساندني بكل

استطاعته لأصل إلى هذه المرحلة

زوجي العزيز

إلى من هم سندي وقوتي، أخواني وأخواتي

إلى أبنائي وفلذات كبدي الذين تحملوا معي هذا المشوار في صغرهم

إلى من أنارت لي السبيل وكانت دوماً نعم الدليل

جزاها الله كل الخير ولها مني كل الاحترام

والنقدير إلى معلمتي الدكتورة بعاد الخالص

إلى كل صديقاتي

إلى كل من يقرأ هذا الجهد

أهديكم هذا العمل وعسى أن يكون عملاً نافعا

الباحثة: سهير السويطي

جامعة القدس

الإقرار

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، و أنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، و أن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر .

التوقيع:.....

سهير سليمان محمد السويطي

التاريخ: 2019 / 7 / 10 م

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والسلام على الهادي سيدنا محمد .

فمن تمام شكر الله شكر الناس ومن دواعي سروري أن أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة

القدس وكلية العلوم التربوية .

كذلك أتقدم بالشكر والتقدير لمشرفتي الدكتورة بعاد الخالص التي منحتني النصح

والأرشاد الأمر الذي كان له عظيم الأثر في أنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور عفيف زيدان

والدكتور خالد الدويكات الذين أبدوا ملاحظاتهم القيمة؛ لرفع قيمة هذا العمل .

كذلك أوجه شكري لجميع أعضاء لجنة التحكيم؛ لما بذلوه من جهد في تحكيم أدوات هذه

العمل .

وفي الختام أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون والمساعدة في سبيل أنجاح هذا

العمل.

الباحثة: سهير السويطي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1-4) للبحث الإجمالي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية (1-4) في مديرية تربية جنوب الخليل في العام الدراسي 2018-2019، وقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات (1179) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (178) معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية، تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة وصحيفة المقابلة وتحليل الوثائق(البحوث الإجمالية التشاركية) لمعرفة مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للبحث الإجمالي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية، وقد تم التحقق من صدق الأدوات وثباتها.

أظهرت النتائج أن ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للبحث الإجمالي التشاركي في مديرية تربية جنوب الخليل جاء بدرجة عالية، وبينت النتائج أن ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في مديرية جنوب الخليل جاء بدرجة متوسطة للدرجة الكلية والمجالات الفرعية ، حيث حصل مجال المسؤولية الجماعية على أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.60).

في حين أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($a \leq 0.05$) في مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للبحث الإجمالي التشاركي في مديرية تربية جنوب الخليل تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وكذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($a \leq 0.05$) في مدى ممارسة مجتمعات التعلم المهنية في مديرية تربية جنوب الخليل تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وكشفت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1-4) للبحث الإجمالي التشاركي ومجتمعات التعلم المهنية في مديرية تربية جنوب الخليل، ما عدا مجال تعزيز التعلم المهني.

وكشفت نتائج تحليل وثائق (الأبحاث الإجرائية التشاركية) أهمية الأبحاث الإجرائية التشاركية في مساعدة المعلمين في حل المشكلات التي تواجههم في الصفوف والمدارس، حيث أظهرت النتائج أن هنالك مشاركة فعلية في عملية الأبحاث الإجرائية التشاركية.

وبينت نتائج المقابلات للمعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية لموضوع ممارسة البحث الإجرائي التشاركي أن نسبة (75%) من المعلمين والمعلمات لا يقومون بعمل هذه الأبحاث ونسبة (25%) يقومون في أبحاث إجرائية تشاركية، وأن الدافع لإجراء الأبحاث يتمثل في حل المشكلات التي يواجهها الطلبة مثل التفاعل الصفّي والتحصيل الدراسي، وأنها مفيدة للمعلم والطالب. وكشفت النتائج عن أن الوقت كان من أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في عمل الأبحاث الإجرائية.

بينما كانت نتائج المقابلة حول مجتمعات التعلم المهنية، وجود توافق بين آراء المعلمين الذين تم مقابلتهم مع تقديرات أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية حول أهمية مجتمعات التعلم المهنية في دعم العملية التعليمية، ومعالجة المشكلات المدرسية والصفية التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية، وأن أبرز المعوقات عدم توفر دعم مالي ومصادر لبناء مجتمعات التعلم المهنية.

وأوصت الباحثة بضرورة السعي نحو إكساب المعلمين والمعلمات اتجاهات إيجابية نحو البحث الإجرائي التشاركي ومجتمعات التعلم المهنية بشتى الأساليب الممكنة من أجل زيادة دافعيتهم نحو تطبيق البحث الإجرائي والاشتراك في مجتمعات التعلم المهنية، مما يزيد من كفاءة وجودة

**The extent of teachers' practice at the basic stage (1-4) of
participatory action research and its relationship with
professional learning communities in the South Hebron
Education Directorate**

Prepared by : Suheir Suleiman Mohammad Alswaiti

Supervised by : DR. Baud Al khales

Abstract:

This study aimed at identifying the extent of teachers' practice at the basic stage (1-4) of participatory action research and its relationship with professional learning communities. The descriptive correlational approach was used as it suits the nature of this study. The study population consisted of all teachers of the basic stage in the South Hebron Education Directorate, the number of which was (1179) male and female teachers in the academic year 2018-2019 whereas the study sample comprised (178) male and female teachers chosen by means of the stratified random sampling method.

To achieve the objectives of the study, the researcher used a questionnaire, an interview and document content analysis (teachers' participatory action research) to identify the extent of teachers' practice at the basic stage (1-4) of participatory action research and its relationship with professional learning communities. The reliability and validity of these instruments were calculated and verified.

The results showed that the practice of teachers at the basic stage (1-4) of participatory action research scored a high degree, whereas the practice of professional learning communities scored a medium degree on the total score and on the sub-domains. The collective responsibility domain scored the highest average (2.60).

The results also showed that there were no statistically significant differences at ($\alpha \geq 0.05$) in the extent to which teachers of the basic stage (1-4) practice participatory action research due to gender, years of experience and educational qualification variables. Moreover, the results showed that there were no statistically significant differences at ($\alpha \geq 0.05$) in the extent to which teachers of the basic stage (1-4) practice professional learning communities in the South Hebron Directorate of Education due to gender, years of experience and educational qualification variables.

The results revealed that there was no statistically significant relationship between the practice of the basic stage teachers (1-4) for participatory action research and professional learning communities in South Hebron Directorate of Education , except in the domain of reinforcing professional learning.

The analysis of a sample of teachers' participatory action research revealed the importance of participatory action research in helping teachers solve classroom and school problems. Additionally, the results showed an active participation in the process of doing participatory action research.

The results of the interviews of male and female teachers at the basic stage regarding their practices of the participatory action research showed that 75% of the interviewed teachers do not practice this research and only 25% are engaged in participatory action research motivated by the desire to solve problems that students face including classroom interaction and learning achievement, thus it is useful for the teacher and the students alike. The results also revealed that time was one of the most important difficulties faced by male and female teachers when carrying out action research.

On the other hand, results of the interviews regarding teachers' professional learning communities revealed a consensus between the views of the interviewed teachers and the views of the study sample of the teachers at the basic stage about the importance of professional learning communities in supporting the educational process and in addressing school and classroom problems facing teachers of the basic stage. The main obstacle indicated by the teachers was lack of financial support and resources to build professional learning communities.

The researcher recommended the necessity to equip male and female teachers with positive attitudes towards participatory action research and professional learning communities in all possible means for increasing their motivation towards using action research and participating in professional learning communities which increase the efficiency and quality of the educational process.

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يمثل المعلم المحور الأساسي والمؤثر في العملية التعليمية إلى جانب المنهاج والطالب وأساليب التقويم؛ فالمعلم وما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية اللازمة (إسماعيل، 2011).

لذا فإن النمو العلمي والمهني للمعلم يعد هدفاً تسعى إليه المؤسسات التعليمية كافة، بكل ما أمكنها من طاقات وجهود، وتولي الأنظمة التعليمية على اختلاف مستوياتها اهتماماً مستمراً بتنميته مهنيًا، واكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتطوير ممارساته المهنية بما يسهم في تحسين أداء المتعلم بما يفي بمتطلبات التنمية المستقبلية وتطوير المجتمع (لاشين، 2015).

ويشكل البحث الإجرائي التشاركي أداة ضرورية تساعد المعلم في تحسين ممارساته التعليمية وبيئة عمله، وهو عملية مرنة مستمرة تتضمن التجريب وتسجيل النتائج، إضافة إلى إمكانية التغيير والتطوير، وتتوقف ممارسة البحث الإجرائي على وجود مشكلة واقعية، تحتاج إلى إيجاد حلول لها عن طريق البحث (أبو عابد، 2005).

ويعد البحث الاجرائي التشاركي أكثر أنماط البحوث التربوية التطبيقية دقة وضبطاً، يجريه المعلم بنفسه أو بالتعاون مع زملائه، بغرض إيجاد حلول علمية للمشكلات التعليمية التعلمية التي يعاني منها النظام التربوي، مما يزيد من كفاياته التطبيقية، وثقته بنفسه، فيغدو أكثر وعياً

وتحسناً للمشكلات، ويكتسب عقلية الباحث التي تعد شرطاً أساسياً من شروط التقدم والنمو المهني المستمر (أبو عابد، 2005).

ويعمل البحث الإجرائي التشاركي على تمكين الأفراد والجماعات، وإحداث التغيير الاجتماعي في بعض المستويات كالمدرسة أو المجتمع المحلي (الحريري، وآخرون، 2017)، فهو في حد ذاته عملية اجتماعية وتعليمية تقوم على البحث في الممارسات الاجتماعية من خلال إعادة صياغتها وإعادة بنائها (Kemmis&McTaggart, 2008).

ويشير زامل وآخرون (2018) إلى أنه يمكن الاستفادة من البحث الاجرائي التشاركي في معالجة المشكلات التربوية التي تتصل بالمنهاج وطرائق التدريس وأساليب التعلم والكتاب المدرسي والضعف في التحصيل، وأساليب التقويم ووسائله، ومشكلات نفسية تتصل بمشاعر الطلبة وسلوكهم كالخوف والخجل، والانطواء والكذب والسرقة، ومشكلات اجتماعية تتصل بظاهرة الهروب من المدرسة والعدوان وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية وعلاقة الطلبة بالمعلم وعلاقة الطلبة ببعضهم، ومشكلات مادية تتصل ببيئة المدرسة ومرافقها، ومشكلات إدارية وفنية تتعلق بعناصر العملية التربوية (الهيئة التدريسية، الهيئة الإدارية، الطلبة).

وتعتبر المدرسة المدخل الحقيقي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة، ويمكن وصف المدرسة بأنها بوابة التحول إلى مجتمع المعرفة، وقد ظهرت محاولات الإصلاح التعليمي التي ترمي إلى تحويل المدرسة من النموذج التقليدي السائد إلى نموذج مهنية ومعرفة ولكن الكثير منها لم يحقق أهدافه، مما يدعو الباحثين إلى ضرورة التفكير في مدخل تطويري إصلاحي، ينبع من داخل المدرسة، وفي إطار تلك البحوث برز مفهوم مجتمعات التعلم المهنية (Professional learning communities) كمدخل لتطوير أداء المدرسة (الغامدي، 2017).

وركز مفهوم مجتمعات التعلم المهنية على التعاون الجماعي من أجل استدامة التعلم وتحسين أداء الطلاب والتحسين المستمر للعمليات المدرسية من خلال الجهود المشتركة بين المعلمين والإداريين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم، للبحث معاً عن أفضل الممارسات التربوية واختبارها في فصولهم الدراسية، وفحص نتائجها (المهدي، وآخرون، 2016).

وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية "مجموعات عمل تتشكل من المعلمين ويدعم من الإدارة المدرسية في المدارس، يعملون سوياً في فرق عمل لتحقيق هدف مشترك وهو تحسين تعلم الطلبة وإنجازهم العلمي، وذلك من خلال مشاركتهم في الخبرات المهنية وتجاربهم الشخصية والتأمل فيها وتبادل الأفكار الجديدة، ومراقبة وتقويم الممارسات المهنية لبعضهم البعض، وتوظيف البحوث لمواجهة مشكلات وتحديات عمليات التعليم والتعلم للطلبة (إبراهيم، والشهومي، 2018).

وتهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تعزيز التعاون بين العاملين بالمدرسة من خلال إيجاد ثقافة مهنية تعاونية تساعد المعلمين ليصبحوا أكثر فعالية في عملهم مع الطلبة، والتركيز على التعلم والنتائج، والالتزام تجاه دعم الزملاء، والرغبة القوية في إعادة تشكيل ثقافة المدرسة، والاهتمام بالممارسات المهنية والتأمل الذاتي فيها ونقدها، والتغذية الراجعة الهادفة إلى التحسين ودعم الاجتماعات بصفة دورية، والاندماج في برامج وأنشطة تعاونية (Battersby&Verd,2015)

وتذكر الدراسات السابقة أن أول خطوة في بناء ثقافة التعاون هي بناء الثقة بين أفراد المجموعة، فعندما يشعر المعلمون أنهم محل ثقة فإنهم يبذلون قصارى جهدهم لتحسين المدرسة ويسعون إلى التعاون مع الزملاء، ويمكن بناء الثقة في النظام التعليمي من خلال النهوض بالوضع المهني للمعلمين، وتحسين قدرات العناصر القيادية في المدرسة، وتعزيز التعاون من خلال مجتمعات التعلم المهنية (Sahlberg, 2015).

ويشير (Leykina,2014) إلى أن البحث الإجرائي التشاركي وسيلة مناسبة لاستخدامها في التطوير المهني للمعلمين، حيث يمكن استخدامه لتحسين التعليم والتعلم في المدارس من خلال توفير التعلم المهني لمجموعات صغيرة من المعلمين.

ويشير سوكانفر وصالحي (Sokhanvar&Salehi,2018) إلى أن البحث الإجرائي التشاركي يقدم للمعلمين والعاملين في المدرسة فرصة العمل مع الطلاب، حيث يُعد التعاون الحقيقي مع الطلاب عاملاً مهماً لتحسين المدارس والأوضاع التعليمية.

ويُشير مخلوف (2015) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية لا تمثل مرتكزاً أساسياً في النمو المهني للمعلم، بل يمكن للطلاب الاستفادة من مجتمعات التعلم، حيث إنها يُمكن أن تعمل على

منع الرسوب والتسرب الدراسي لدى الطلاب، أو الحد منه، حيث يتعلم الطلاب في مجموعات، وبذلك فإن الطلاب الذين يواجهون مخاطر، أو الذين يفتقدون الكفاءة التعليمية، أو الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من المتوسط، يحققون نجاحاً أفضل في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، وتوفر تعلماً أعمق وأكثر تكاملاً وأكثر تعقيداً، مما يؤدي إلى التطوير الفكري للطلاب، حيث تدريس المقررات جماعية أو في صورة حلقات دراسية، وتساعد على تبادل وجهات النظر المختلفة والثقافات المتنوعة ومعرفة أفراد آخرين واحترامهم من قبل الطلاب وهيئة التدريس على السواء، وتعزيز قيم المواطنة للطلبة من خلال المشاركة في انتخابات الفصل أو على مستوى المدرسة، وحثهم للمشاركة في برامج الخدمة العامة للمجتمع، وتقديم خدمات تعليمية وبيئية نافعة (كوكس، 2007).

وعلى الرغم من أن البحث الاجرائي التشاركي يوفر للأطفال فرصاً كبيرة للتطوير العملي، إلا أن الباحثين يواجهون العديد من التحديات أثناء عملية البحث، حيث أشار كلاً من Bradbury-Jones and Taylor (2015) إلى ستة تحديات مرتبطة بإشراك الأطفال في عملية البحث الإجمالي التشاركي وهي: نقص مهارات البحث لدى الأطفال، الحاجة لتدريبهم على أدوارهم، صعوبة تحقيق التوازن بين الأفكار الشخصية للأطفال والتفسيرات الشخصية للباحثين، قضية مكافأة الأطفال كتعويض عن مساهماتهم في البحث، عدم التوازن في القوة بين الأطفال والباحثين، وقضية توفير بيئة آمنة للأطفال.

وفي ضوء ما سبق؛ ارتأت الباحثة ضرورة اجراء دراسة للتعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الاساسية للبحث الإجمالي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية.

مشكلة الدراسة:

ان المنطق الأساسي الذي يقوم عليه البحث الاجرائي التشاركي هو اعتبار المعلم باحثاً أثناء ممارسته لعمله، من خلال ما يتعرض له من مواقف تعليمية تجعله يثري طلبته من بما ما يتوصل إليه من نتائج من خلال قيامه بعمله، والبحث في آنٍ واحد، بما ينسجم مع التوجهات التربوية الحديثة، حيث تتعدى وظيفة المعلم ودوره كناقل للمعرفة وملقن لها، إذ لم يعد هذا الدور

ملائماً مع تطور مصادر المعرفة، والنظرة الحديثة للتعليم، ولا شك أن المعلم يتطور عمله من خلال أدائه وممارسته لعمله (أبو الجبين، 2008)، إذ أن البحث الاجرائي التشاركي من أفضل الوسائل الفعالة لهذا التوجه الذي يثري المعلمين والطلبة، ويسهم اسهاماً مباشراً في تطوير تعلمهم وابداعهم.

وأمام تحقيق التطوير المهني للمعلمين في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، وما يواجهها المعلمون من ضغوط ومشاكل داخل الفصول الدراسية، أصبح من الضروري التوجه نحو تطبيق الاستراتيجيات الحديثة المهمة التي تستخدم لإيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر (الصالحية، بنت الهاشم، 2018).

مما سبق تتضح الأهمية التي يمثلها مفهوم البحث الاجرائي التشاركي، في الارتقاء بمستوى أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم ودورها في معالجة الكثير من القضايا المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية، وبالرجوع إلى الأدبيات السابقة، لمست الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع رغم أهميته، ومن ثم كان التفكير بإجراء هذه الدراسة في محاولة للتعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الاساسية للبحث الإجرائي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الاساسية للبحث الإجرائي التشاركي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية في مدارس تربية جنوب الخليل؟

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1-4) للبحث الإجرائي التشاركي في مديرية

تربية جنوب الخليل؟

2. ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية (1-4) لمجتمعات التعلم المهنية في مديرية

تربية جنوب الخليل؟